# من يملك قناة السويس؟.. ترامب يُثير "أزمة سيادة" والسيسي يراهن على خداع شعبه

الأربعاء 30 أبريل 2025 11:30 م

في وقت عجز الانقلاب رسميًا سواء برئيس الانقلاب السيسي أو بوزرائه من الرد على الرئيس الأمريكي ترامب، وأوعز إلى لجانه الإلكترونية تبني ردودًا عن أن "الدكر قرر" و"الأسد حسم" قال مراقبون إن السخرية حق بعدما نشرت مواقع اللجان المجهلة بشكل كبير وكاسح خبرًا مكذوبًا عنوانه:

( قرار تاريخي للرئيس) ووضعت فيه كل آمال وطموحات المصريين وآمال ثورة 25 وآمال لم تولد بعد! وقالت إنه اتخذ القرار وإنه سينفذه في آخر يوليو القادم!

والخبر انتشر بآلاف اللجان الإلكترونية دون أن يذكر في صحيفة رسمية ولا شبه رسمية ولا مسؤول رسمي من أي درجة

الأكاديمي رضوان جاب الله عبر فسبوك أشار إلى أن خبر اللجان مكذوب "وبنوده بمثابة تخدير لجمهور عريض من الناس الطيبين وإلهاء وتحويل موقف الخزي إلى مدح وأخذ الناس بعيدا عن انتهاك واضح للسيادة واختبار خطير لقوة مصر وموقفها..".

وأضاف أن جهات مختلفة أطلقت موجة من السخرية والتندر وعدم الاهتمام أو ردودًا غير سياسية تلوم العرب، مع تسريب تسجيلات انهزامية بائسة لجمال عبدالناصر مر عليها 57 عامًا لا ندري ملابستها

وأكد أن إطلاق مصطفى بكري وأشباهه (ممن لا يمثلون أي مصداقية) بالصياح والعنترية مع دس بعض الكلمات المشبوهة مثل عبارة بكري بعد خطبة انفعالية يقول: (يريدون عسكرة البحر الأحمر وتعطيل قناة السويس بقناة بن جوريون التي يصنعونها مع غزة!) مضيفًا "وكأن الخبيث أراد أن يقول إن غزة معهم في المشروع..".

واعتبر أن "تمرير لعبارات مقصودة خبيثة عند بكرى وأشباهه تريد الطعن في المقاومة مثل عبارة عباس (يا ولاد الكلب) وهذه العبارات ليست عفوية بل هي وفق خطة صهيونية ويجري تمريرها بخطابات وصراخات وهمية لا ينبني عليها عمل، وهو ما نلحظه في خطابات إعلام الدول العربية التي تتبنى بشكل تدريجي سردية الاحتلال وتوجيهاته ضد المقاومة الباسلة التي أعجزتهم حتى اللحظة".

وأشار إلى أن "هذا الالتباس والخلط يضع الناس في متاهات بعيدة عن أي تصريح أو إجراء مضاد لتصريح ترامب والثابت الوحيد هو مهاجمة المقاومة".

## موضع تهديد

الكاتب والأكاديمي د محمود وهبة، عبر منصاته على التواصل ومنها حساب إكس @MahmoudNYC قال ".. ترامب لا يهمه توفير عده دولارات من رسوم المرور بقناه السويس ولكنه يرسل رساله للسيسي ويذكره بأنه يحميه أيضًا مثل السعودية والإمارات ..".

وأضاف أن ".. هناك استراتيجية هامه لدي ترامب وذلك بالتحكم في ممرات التجاره الدوليه والشبكات البحريه للإنترنت بدأت بخليج المكسيك الذي سماه الخليج الأمريكي ومنه الي قناه بنما، وارسل وزير خارجيته لها فرفضت الإكوادور التي تملكها، ولكن بلاك روك بدفع من ترامب اشترت من الصين 43 ميناه متصله بقناه بنما ومن بنما الي جرينلاند مستمرا في التحكم في معابر التجاره الدوليه فماذا يبقي؟ قناه السويس وليس لتخفيض رسوم المرور ولكن للتحكم بها ليتحكم بأهم المعابر البحريه التي تخدم امريكا تجاريا وعسكريا".

https://twitter.com/MahmoudNYC/status/1916338565354607095

وعلق الناشط ديحيي غنيم، "يجهل المصريون التاريخ-مع أنهم أول من كتبه-فينسون أبجديات الصراع وكيفية صناعة الأحداث،

*يتناسون أن #قناة_السويس حفرت بالعرق والدماء؛ فلا يحميها إلا العرق والدماء، ويتناسون أن الحكم الفاسد (الخديوى إسماعيل) من قبل باع القناة؛ فلا يتخيلون أن أشد أنواع الحكم فسادا (الانقلاب) سيفرط - بيعا أو هبة - فى القناة! وينسون أن أمريكا والغرب يحاربون اليمن من أجل الحفاظ على طريق القناة فلماذا لايسطون على القناة؟ وينسون أن مصر لم تحتل إلا من جهة المشرق فيفرطون فى تقوية ذراعهم (سيناء وغزة) ناحية المشرق!

ويستصعبون بيع القناة وينسون بيع تيران وصنافير ورأس الحكمة ورؤوسًا كثيرة فأول الرقص حنجلة!".

## انقلاب الجيش على مرسي

وكشف الباحث يزيد صايغ أن قناة السويس كانت سببًا في انقلاب الجيش على الرئيس مرسي، واستدعى ناشطون ما قاله الباحث الأول بمركز كارنيجي للسلام ضمن "برنامج بلا حدود" من أن "الصحف المصرية خلال تلك الفترة (فترة تولي الرئيس مرسي) نشرت العديد من المساجلات بين شخصيات عسكرية وحكومية أو تابعة للرئاسة، حول هذه الهيئة، معللاً ذلك بإن المجلس العسكري شعر بخطورة إدارة قناة السويس مباشرة بعيدًا عن الجيش، وهو ما سيحرم المجلس من التحكم بالاستثمارات المرتبطة بالقناة".

وأضاف أنه "وعلى الرغم من الوصول إلى اتفاق في مارس بين الرئاسة والجيش للحفاظ على دور الأخير في إدارة هيئة قناة السويس، إلا أن صايغ يرى بأن التساؤل يظل مطروحًا حول ما إن كانت هذه الخلافات قد شكلت قناعة لدى الجيش في تلك اللحظة بأن مرسي يجب التخلص منه.".

وكشف "يزيد صايغ"، أن الصراع بين الرئاسة والمجلس العسكري بدأ فعلاً حول كثير من القضايا منذ شهر ديسمبر من العام 2012، ولكنه وصل إلى ذروته في شهر مارس الماضي، بعد أن قطعت الرئاسة وحكومة هشام قنديل شوطًا كبيرًا في إعداد مشروع قانون هيئة قناة السويس، الذي يعطي للرئاسة الحق بتشكيل هيئة مستقلة لإدارة القناة بما يحقق عشرات أضعاف الأرباح التي تجنيها القناة في الوقت الحالي.

https://www.facebook.com/photo/?fbid=1082668330552095&set=a.443540311131570